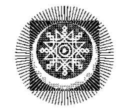
سنن الترمذي

الجزء الأول

جمع جوامع الأحاديث والأسانيد

ومكنز الصحاح والسنن والمسانيد



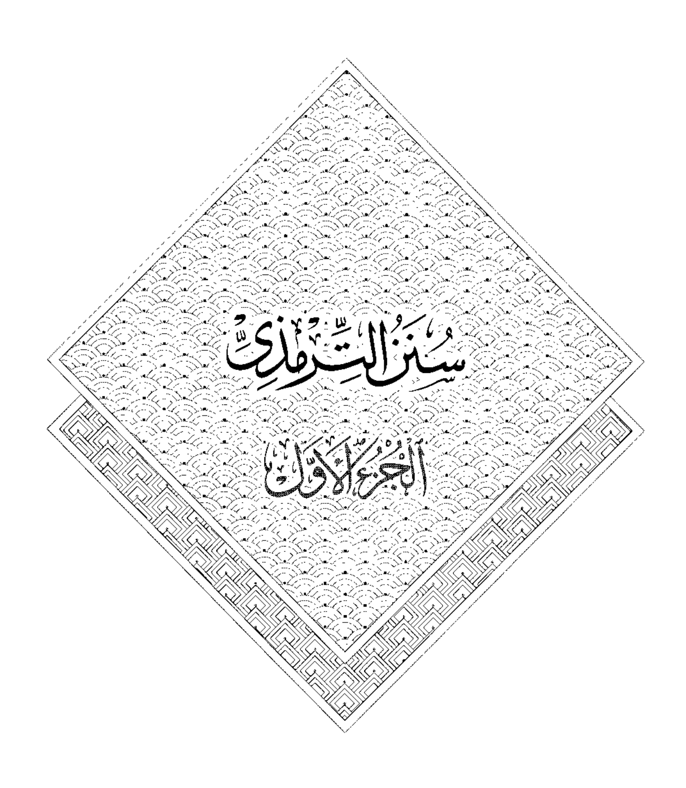
Aeulestrasse 74, Postfach 86, FL 9490 Vaduz, Liechtenstein

المقر الفرعي: ٢١ طريق مصر حلوان الزراعي · المعادي · القاهرة · مصر

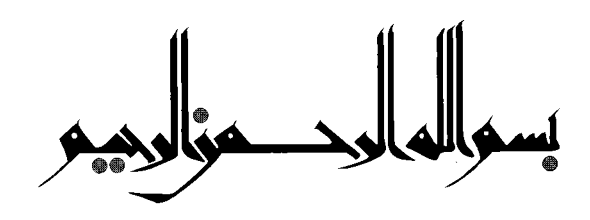
Production:
TraDigital Stuttgart GmbH, Ludwigstrasse 26, 70176 Stuttgart, Germany.
Phone: +49-711-6 69 78 14, Fax: +49-711-6 69 78 24, e-mail: info@tradigital.de

Printed in Germany

ISBN 3-908153-27-1
ISBN 3-908153-38-7
ISBN 3-908153-39-5



جمع جوامع الأحاديث والأسانيد
ومكنز الصحاح والسنن والمسانيد



استفتاح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين والخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وبعد فجمعية المكنز الإسلامى جمعية نشأت لخدمة العلم والعلماء تهدف إلى إعادة دور الفؤاد المسئول الذى جعله الله سبحانه مناطًا لما يقبله أو يأباه وذلك بخدمة الكتاب والسنة ❁ فلقد أردنا أن نبدأ بطباعة الكتب السبعة محققة مراجعة على المخطوطات المعتمدة فقرأنا صحيح البخارى كله حرفًا حرفًا على السيد المحدث الحبر النحرير الرُّحْلَة السميدع الشريف الذى انتهت إليه رياسة الحديث فى عصرنا وانتهى إليه علو السند فى زمننا سيدى عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى رحمه الله تعالى وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه ثم أخذنا الإجازة منه برواية الكتب السبعة كما هو مبين لكل كتاب فى محله ❁ وهذا جهد المقل نقدمه للأمة راجين من العلماء إرشادنا إلى مواطن القصور أو التقصير فيه حتى نصل بنشر سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى نهاية الدقة التى يتمناها كل مسلم نراعى كل الملاحظات فى طبعات لاحقة إن شاء الله تعالى ❁ وجمعية المكنز مستمرة فى إدخال كتب السنة المشرفة والعمل على طباعتها تباعا ويقوم الآن بطباعة مسند أحمد والحميدى وسنن الدارقطنى والدارمى وقد تم تصحيح سنن البيهقى ومعجم الطبرانى الكبير ومستدرك الحاكم تهيئة لطبعها وهذه الخطوة هى الأولى فى سبيل إتمام كتب السنة المسندة التى زادت عن ستمائة عنوان ❁ وبعد سنوات من العمل المتواصل الدءوب أمكن تطوير برامج لنوال خط جميل يمكن طباعة أى نص عربى به فاستطاعت أن تخرج كتب السنة السبعة بهذا الحرف البديع الذى كتب به مصحف الملك فؤاد رحمه الله تعالى وهو الذى وصل إلى النهاية فى الإتقان والجمال وهو قمة الحرف العربى فى الطباعة وفى خط النسخ فخرجت فى غاية الضبط والإتقان الذى فى وسع البشر وأصبحت فى غاية الجمال الذى وصل إلى منتهاه فوافق شكلُها معناها وظاهرُها مبناها ❁ ولقد أُضيف إلى ذلك من فضل الله تعالى ولأول مرة فى العالم أن حُمِّلت تلك الكتب على قرص مدمج سى دى روم

فأصبح بين يديك النص مطبوعًا وهو نفسه على قرص مدمج يشتمل أيضا على الفهارس التى تتيح لك ربط أحاديث الكتب كلها بعضها مع بعض واسترجاع أية معلومة أردت من الآيات أو أى جزء من الحديث أو الكشف عن معنى لفظ غريب أو مكان أو اسم قبيلة أو بيت شعر إلى غير ذلك مما وصل إلى أكثر من عشرين فهرسًا حول الأسانيد والمتون وأُضيف إلى ذلك أيضا طباعة مكنز المسترشدين المشتمل على فهرس المحتوى وشرح الألفاظ الغريبة والتخريج عن طريق رقم تحفة الأشراف ۞ ثم كوّنت رابطةَ الشبكة العالمية لدراسة الحديث إحسان حتى يتعاون دارسو الحديث النبوى الشريف فى بحثهم وسعيهم المشكور فى نصرة سنة سيد الخلق أجمعين وحتى يسهل علمُ الحديث على طلابه من خلال الاستخدام المستمر لقاعدة البيانات التى وفرتها جمعية المكنز الإسلامى وجعلتها مفتوحة قابلة للزيادة والنمو وذلك بتوسعتها بالأبحاث والدراسات التى سيساهم فيها علماء الحديث ودارسوه عبر العالم فالمكنز ورابطته إحسان فى خدمة طالب الحديث وعالمه بالمساعدة والنشر والاتصال وبكل أنواع الترابط والتعاون على البر والتقوى وما يُرضى المولى سبحانه ولقد مرت هذه الأعمال بمراحل متتالية فى نحو عشرين عاما قام فيها فريق من المتخصصين المخلصين فى علوم الشريعة وعلوم الحاسب الآلى متعاونين بالعمل بالليل والنهار فى الصيف والشتاء والمنشط والمكره حتى تم إنجاز ما بين يديك الآن ۞ إن جوهر الإسلام إنما هو تقوى الله فى السر والعلن وجوهر العبادة الخشوع له سبحانه وتعالى بحب وخوف ورجاء وكل العلوم منشأها التوفيق الربانى للعبد وقبولُه عنده سبحانه وتعالى ۞ لقد رحل عن عالمنا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولا يزال آخرون ينتظرون فضل الله فشكر الله لجميع من أعان أو ساعد أو أرشد أو صحح أو بذل الجهد والمال والوقت والنفس والنفيس فى إخراج هذا العمل الجليل.

وصلى الله على سيدنا محمد صاحب تلك الأنوار وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

مقدمة الجامع للإمام الترمذي
ترجمة الإمام الترمذي

اسمه

هو الإمام الحافظ الفقيه أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى التِّرْمِذِى وُلِدَ سنة ٢١٠ بتِرْمِذَ مدينة قديمة على طَرَفِ نهر ببَلْخٍ يقال له جَيْحُونُ وإليها ينسب.

رحلاته

ارتحل وسمع بخُرَاسَان والعراق والحرمين طلبا لحديث رسول الله ﷺ.

شيوخه وتلاميذه

وقد تَفَقَّهَ فى الحديث على إمام المحَدِّثِينَ محمد بن إسماعيل البُخَارِى وروى عنه فى السنن خمسة وسبعين حديثًا وأكثر من ذكر أقواله فى الجرح والتعديل حتى زادت على مائة قول وقد أراد البُخَارِى أن يَشْهَدَ لتلميذه شهادة قَيِّمَةً فسمع منه حديثًا واحدًا كعادة المشايخ فى سَمَاعِهِمْ ممن هو أصغرُ منهم وقد أورده الترمذى فى جامعه حديث رقم ٤٠٩٣ وقال له ما انْتَفَعْتُ بك أكثر مما انْتَفَعْتَ بى وقد شاركه التِّرْمِذِى فى كثير من شيوخه وسمع أيضا من الإمام مسلم ولم يرو فى جامعه عنه إلا حديثًا واحدًا وهو حديث رقم ٦٩٠ وسمع أيضًا من الإمام أبى داود السِّجِسْتَانِى صاحب السنن فى خمسة مواطن من الجامع وأرقامها ٤٦٨ و٧٣٣ و٣١٤٨ و٣٩٦٢ و٤١٥٨.

مؤلفاته

تعددت مؤلفات الإمام الترمذى وتنوعت وهذه المؤلفات منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط وكذلك منها ما هو مفقود لم يصل إلينا وإنما ذكره مؤلفو السير والتواريخ:

❁ أولا المؤلفات المطبوعة ❁ ١ الجامع كتابنا هذا وقد طبع عدة طبعات أشهرها طبعة مصطفى

الحلبي بتحقيق المحدث العلامة أحمد شاكر وآخرين ۞ ٢ الشمائل وهو كتاب نَفِيسٌ رائق فائق في موضوعه جَمَعَ فيه الإمام الترمذى أربعمائة حديث فى صفات النبى ﷺ الخِلْقِيَةِ والخُلُقِيَةِ وقد طبع عدة طبعات من أفضلها طبعة دار الندوة الجديدة ببيروت بتحقيق عزت الدعاس وقد شرح الشمائل كثير من أهل العلم من أمثال الإسفرائيني والمُنَاوِى وابن حَجَرٍ الهيتمى وعَلِى القارى والبَيْجُورِى ۞ ٣ العِلَلُ الكبير وقد طُبِعَ بترتيب أبى طالب القاضى فى مكتبة الأقصى بعمان الأردن سنة ١٤٠٦ بتحقيق ودراسة حمزة ديب مصطفى فى مجلدتين ۞ ٤ العلل الصغير هذا الكتاب غير العلل الكبير وقد طبع فى آخر كتاب الجامع وقد شرحه الحافظ ابن رجب الحنبلى ومن أفضل طبعاته طبعة دار الملاح بتحقيق الدكتور نور الدين عتر ۞ ٥ تسمية أصحاب رسول الله ﷺ طبع فى مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت سنة ١٤٠٦ بتحقيق عماد الدين أحمد حيدر.

۞ ثانيا المؤلفات المخطوطة ۞ تم طبع المخطوطات التى وصلت عن الإمام الترمذى.

۞ ثالثا المؤلفات المفقودة ۞ ١ التاريخ ذكره ابن النديم صفحة ٣٢٥ ۞ ٢ الآثار الموقوفة ذكره ابن النديم فى صفحة ٣٢٥ ۞ ٣ الزهد ذكره الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٩/٣٨٩ ۞ ٤ الأسماء والكنى ذكره الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٩/٣٨٩.

وَفَاتُهُ

تُوُفِّيَ الإمام التِّرْمِذِى رحمه الله تعالى فى الثالث عشر من شهر رجب سنة ٢٧٩ بِتِرْمِذَ عن تسع وستين سنة.

الجامع

من المعلوم أن أكثر كتب السنة المشرفة شهرة الكتب الستة صحيح الإمام البخارى وصحيح مسلم وسنن أبى داود وسنن الترمذى وسنن النسائى وسنن ابن ماجه ومن الطريف أن ترتيب الكتب الستة من حيث الأهمية وافق الترتيب الزمانى لتصنيفها ووجودها وعلى ذلك فإن الجامع للإمام الترمذى يعد الأصل الرابع من الأصول الستة أهمية ومكانة ووجودا زمنيا إذ يأتى بعد الصحيحين وسنن أبى داود وللجامع مكانة عظيمة فى نفوس العلماء وقد تلقوه بالرضا ووشحوه بكثير من عبارات المدح والثناء وقد قال الإمام التِّرْمِذِى فى هذا صنفت هذا الكتاب وعرضته على علماء الحجاز والعراق وخُرَاسَان

فَرَضُوا به ومن كان هذا الكتاب فى بيته فكأنما فى بيته نَبِيٌّ يتكلمُ وقال أبو إسماعيل الهَرَوِى كتاب التِّرْمِذِى أنفع عندى من كِتَابَيِ البُخَارِى ومسلم لأن كِتَابَيِ البُخَارِى ومسلم لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالِم وكتاب أبى عيسى يصل إلى فائدته كل أحد من الناس وقد رَتَّبَهُ الإمام التِّرْمِذِى على الكتب والأبواب الفقهية بالغا بكتبه ستة وأربعين كتابًا وبأبوابه ألفين ومائتين وواحدا وخمسين بابًا وبأحاديثه أربعة آلاف وأربعمائة وخمسة عشر حديثًا ويُعَدُّ الجامع للترمذى أحسن كتب الحديث ترتيبًا وأكثرها فائدة وأقلها تكرارًا إذ إنه ضَمَّنَهُ أمورًا لم يسبق إليها ميزته عن غيره من الكتب ووسمته بالتفرد منها ۞١ أنه يذكر بعد روايته لحديث الباب أسماء الصحابة الذين رُوِيَتْ عنهم أحاديث فيه سواء أكانت بمعنى الحديث الذى رواه أم بمعنى آخر أم بما يخالفه أم بإشارة إليه ولو من بعيد ۞٢ أنه يذكر فى أغلب أحيانه اختلاف الفقهاء وأقوالهم فى المسائل الفقهية وكثيرًا ما يشير إلى دلائلهم ويذكر الأحاديث المتعارضة فى المسألة ۞ ٣ أنه اعتنى كل العناية بتعليل الحديث ذاكرا درجته صحة وضعفا مفصلا القول فى التعليل والرجال تفصيلاً جيدًا ومن هنا فإن الجامع يعد بمثابة التطبيق العملى لقواعد علوم الحديث خصوصًا علم العِلَلِ وأنفع كتاب للعَالِمِ والمُتَعَلِّمِ والباحث فى علوم الحديث ۞ ٤ أنه ألحق بالجامع كتاب العِلَلِ ذاكرا فيه أسانيده إلى الفقهاء وسبب ذكره لأقوالهم ولعِلَلِ الحديث وتكلم فيه عن أهمية الإسناد ومشروعية الكلام على الرواة جرحًا وتعديلاً ذاكرا أقوال أهل العلم فى ذلك كما تكلم فيه عن اختلافهم فى الرواية بالمعنى وعن جواز الإجازة وعن الحديث الحَسَنِ والغريب والمرسل وغير ذلك من درر هذا الكتاب ۞ ٤ أنه ينبه عَقِبَ الحديث على عمل أهل العلم به لأن عملهم به يؤيد ثبوته وعدم تركه لنسخه أو ضعفه قال الإمام التِّرْمِذِى فى كتاب العلل جميع ما فى هذا الكتاب فهو معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين حديث ابن عباس أن النبى ﷺ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر حديث ١٨٧ وحديث النبى ﷺ إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فى الرابعة فاقتلوه حديث ١٥١٥ وقد بينا علة الحديثين جميعًا فى الكتاب اه وعند التحقيق وجد أن الحديثين قد عمل بهما بعض أهل العلم وعليه فليس فى التِّرْمِذِى حديث ليس عليه العمل كما أنه ليس فى التِّرْمِذِى حديث موضوع وأعلى أسانيد التِّرْمِذِى حديث واحد ثلاثى الإسناد حديث ٢٤٢٨ وأنزل أسانيده أربعة أحاديث عشارية الإسناد وأرقامها ٨٧ و٥٥٧ و١٦٠٩ و٣١٤١ وعدد الرجال الذين روى لهم التِّرْمِذِى فى كتابه ثلاثة آلاف وثلاثمائة واثنا عشر راويًا وعدد شيوخه مائتان وواحد وعشرون شيخًا وعدد الصحابة ثلاثمائة وأربعة وسبعون صحابيًا

وعدد الرواة الذين انفرد بالرواية عنهم دون الصحيحين ألف وسبعمائة وأحد عشر راويًا ودون الصحيحين وأبى داود تسعمائة وخمسة وتسعون راويًا ودون الكتب الخمسة ستمائة راوٍ ودون السنن الثلاثة ستمائة واثنان وسبعون راويًا وعدد الرواة الذين ذكر فيهم جرح أو تعديل أربعمائة وأربعة وتسعون راويًا وعدد الأئمة المتكلمين بالجرح والتعديل ستة وستون إمامًا ۞ ويعد الجامع للإمام التِّرْمِذِى أصلا فى معرفة الحسن قال النووى كتاب التِّرْمِذِى أصل فى معرفة الحَسَنِ وهو الذى شَهَرَهُ وتختلف النسخ فى قوله حَسَنٌ صحيح ونحوه فينبغى أن تَعْتَنِىَ بمقابلة أصلك بأصول معتمدة وتعتمد ما اتَّفَقَتْ عليه اهـ ولذلك فقد اعتمدنا فى كثير من الأحيان عند اختلاف النسخ فى ذلك على ما نقله الحافظ المِزِّى فى تحفة الأشراف من حكم التِّرْمِذِى لأنه اعتمد فى تصنيفه على عدة أصول معتمدة للكتب الستة كما صرح بذلك فى غير موضع من كتابه والحديث الحَسَنُ عند التِّرْمِذِى هو الذى لا يكون فى إسناده من يُتَّهَمُ بالكذب ولا يكون شاذًّا ويروى من غير وجه نحو ذلك وأما قول التِّرْمِذِى حسن صحيح فقد اختلفوا فى معناه وأرجح الأقوال فى ذلك ما قاله الحافظ ابن حَجَرٍ من أن الحديث إن تعدد إسناده فالوصف راجع إليه باعتبار الإسنادين أو الأسانيد وعلى هذا فما قيل فيه ذلك فوق ما قيل فيه صحيح فقط إذا كان فردًا لأن كثرة الطرق تقوى (الحديث) وإلا (أى وإن لم يتعدد إسناده) فبحسب اختلاف النقاد فى راويه فيرى المجتهد منهم بعضهم يقول فيه صدوق وبعضهم يقول ثقة ولا يترجح عنده قول واحد منهما أو يترجح ولكنه يريد أن يشير إلى كلام الناس فيه فيقول ذلك وكأنه قال حَسَنٌ عند قوم صحيح عند قوم وغاية ما فيه أنه حَذَفَ منه حرف التردد لأنه حقه أن يقول حَسَنٌ أو صحيح وعلى هذا ما قيل فيه ذلك دون ما قيل فيه صحيح لأن الجزم أقوى من التردد اهـ.

شرح جامع الترمذي

۞ أولا الشروح المطبوعة المعول عليها ۞ ١ تحفة الأحوذى شرح جامع التِّرْمِذِى للشيخ المُحَدِّث محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى وقد ابتدأه بمقدمة فى مجلدة اشتملت على فوائد غزيرة تتعلق بعلم الحديث عمومًا وبجامع التِّرْمِذِى خصوصًا وقد طُبِعَ عدة طبعات منها طبعة دِهْلِى سنة ١٣٤٦ وطبعة دار الكتاب العربى سنة ١٣٥٣ وطبعة دار الكتب العلمية سنة ١٤١٠ فى عشر مجلدات غير المقدمة ۞ ٢ عارضة الأحوذى على جامع التِّرْمِذِى للقاضى أبى بكر ابن العربى ٥٤٣ طُبِعَ بالمطبعة المصرية بالأزهر فى مصر ومكتبة

الصاوى سنة ١٣٥٠ إلى ١٣٥٢ فى ثلاث عشرة مجلدة ۞ ٣ النَّفْحُ الشَّذِى فى شرح جامع التِّرْمِذِى للحافظ ابن سَيِّدِ الناس ٧٣٤ بلغ فيه دون ثلثى الجامع فى نحو عشر مجلدات ولم يتمه طُبِعَ منه جزءان بدار العاصمة فى الرياض سنة ١٤٠٩ بتحقيق الدكتور أحمد معبد عبد الكريم ۞ ٤ قُوتُ المُغْتَذِى على جامع التِّرْمِذِى للحافظ السُّيُوطِى ٩١١ وهو حاشية صغيرة طُبِعَتْ بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٩٨ وعلى هامش طبعة دِلْهِى سنة ١٣٤٢ ۞ ٥ حاشية أبى الحسن بن عبد الهادى السِّنْدِى ١١٣٩ على جامع التِّرْمِذِى مطبوعة بالهند على هامش الجامع ۞ ٦ معارف السنن شرح التِّرْمِذِى لمحمد بن يوسف البَنُّورِى طُبِعَ فى كراتشى بباكستان سنة ١٣٨٨ فى ست مجلدات.

۞ ثانيا الشروح المخطوطة ۞ ١ شرح الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى ٨٠٦ وقد قام بإكمال شرح ابن سَيِّدِ الناس يوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٠٤ حديث ۞ ٢ شرح الحافظ سراج الدين ابن المُلَقِّنِ ٨٠٤ وهو شرح لزوائد التِّرْمِذِى على الصحيحين وسنن أبى داود ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ٥٥٩/١ ۞ ٣ شرح ابن رجب الحنبلى ٧٩٥ يوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩ مصطلح وقد شرح كتاب العِلَلِ شرحا مطبوعا فى مجلدتين ومن أفضل طبعاته طبعة دار الملاح بتحقيق الدكتور نور الدين عتر ۞ ٤ شرح الحافظ ابن حَجَرٍ العسقلانى ٨٥٢ ذكره أثناء شرحه للبخارى ۞ ٥ العُرْفُ الشَّذِى على جامع التِّرْمِذِى للحافظ عمر بن رَسْلَانَ البُلْقِينِى ٨٠٥ كتب منه قطعة ولم يُكْمِلْهُ ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ٥٥٩/١.

رواة جامع الترمذى

وقد روى جامع التِّرْمِذِى عنه ستة رجال وهم ۞ ١ أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ٣٤٦ وقد اشتهرت روايته برواية المحبوبى وهى الرواية المتداولة سمع من سعيد بن مسعود ومن الفضل بن عبد الجبار وأبى المُوَجِّهِ وغيرهم رَحَلَ إلى تِرْمِذَ للقاء أبى عيسى التِّرْمِذِى فى سنة ٢٦٥ وهو ابن ست عشرة سنة حَدَّثَ عنه أبو عبد الله بن مَنْدَهْ وأبو عبد الله الحاكم وعبد الجبار بن الجَرَّاحِ وجماعة ۞ ٢ أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْبٍ الشاشى ٣٣٥ سمع سعيد بن أحمد العسقلانى وحَمْدَان بن عَلِي الوَرَّاق وزكريا بن يحيى المروزى وغيرهم حدث عنه أبو عبد الله بن مَنْدَهْ وعَلِي بن أحمد الخُزَاعِى ومنصور الكاغِدِى وآخرون ۞ ٣ أبو ذَرٍّ محمد بن إبراهيم ۞ ٤ أبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان ۞ ٥ أبو حامد أحمد بن عبد الله التاجر ۞ ٦ أبو الحسن الفزارى.

ومع أن الحِقْبَةَ الأخيرة من عصرنا هذا قد شَهِدَتْ نشـاطا كبيرا فى مجال خدمة التراث عامة وكتب السنة المُشَرَّفَةِ خاصة فإن السنن الأربعة لم تَحْظَ بالخدمة الواجبة نحوها ولذا فقد عملنا على مدار السنوات الأخيرة على خدمة هذه الأصول الستة لأنها الأسـاس لبنيان السنة المشرفة وقد لاَحَظْنَا أن طبعة جامع التِّرْمِذِى أكثر طبعات السنن الأربعة سوءا إذ بلغت التصحيفات والتحريفات بها المئات وقد تَمَّ إعداد نسخة جامع التِّرْمِذِى على النسخ التالية ۞ ١ طبعة الحلبى بتحقيق الشيخ المُحَدِّث أحمد شـاكر وآخرين وقد بدأ الشيخ المُحَدِّث أحمد شـاكر فى تحقيقها وتُوُفِّىَ قبل أن يُتِمَّهَا فلم يَخْرُجْ منهـا بتحقيقه إلا جزءان فقط يشتملان على ستمائة وعشرين حديثًا وهذان الجزءان فى غاية الدقة والإتقان المَعْهُودَيْنِ فى أعمال الشيخ المُحَدِّث أحمد شـاكر ولم نَقِفْ له على أوهام إلا فى مواضع يسيرة ثم أكمل الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى تحقيقه فبدأ من حيث انتهى الشيخ المُحَدِّث أحمد شـاكر ويشـاء الله أن يُتَوَفَّى أيضًـا قبل أن يُتِمَّهُ فلم يَخْرُجْ بتحقيقه إلا الجزء الثالث فقط ثم أكمل الشيخ إبراهيم عطوة عوض تحقيق الـكتاب فلم يَرْقَ عمله إلى مستوى سَـابِقَيْهِ فأخرج جزءين بهما الـكثير من التصحيفات والتحريفات فضلاً عن نقص بعض الأحاديث والتى وصلت فى بعض المواضع إلى ثمانية أحاديث متوالية ۞ ٢ تحفة الأحوذى بشرح جامع التِّرْمِذِى للباركفورى ۞ ٣ النسخة الهندية المطبوعة بالهند سنة ١٣٤٢ ۞ ٤ المخطوطة المحفوظة بدار الـكتب المصرية تحت رقم ٦٤٨ حديث وتاريخ نسخها ٧٢٦ وهى المخطوطة التى كان الشيخ المُحَدِّث أحمد شـاكر يعتمد عليهـا فى تحقيق الـكتاب وبها نقص فى أولهـا بقدر عشر ورقات وقد تمت مقابلة هذه النُسَخِ وإثبات جميع فروق النُسَخِ على الأصل المطبوع ثم تمت تصفية هذه الاختلافات وترجيح ما أثبتناه فى نسختنا على حَسَبِ قواعد علم التحقيق من الرجوع إلى المصـادر الأصلية فأما الاختلاف فى الأسـانيد فقد تَمَّ الرجوع فيه إلى كتب الرجال وفى مُقَدِّمَتِهَـا كتاب تهذيب الكمال للحافظ المِزِّى وتقريب التهذيب للحافظ ابن حَجَرٍ ومما سَـاعَدَنَا فى اكتشـاف أخطاء كثيرة فى الأسـانيد ما قمنا به من تعيين أسماء الرواة فى كل حديث ومراجعة أسـانيد الـكتاب على كتاب تحفة الأشراف للحافظ المِزِّى وأما الاختلاف فى متن الحديث فقد تَمَّ الرجوع للترجيح فيه إلى كتب الشروح والمعاجم كتحفة الأحوذى للباركفورى والنهـاية فى غريب الحديث لابن الأثِيرِ وبعد المقابلات وتصفية الاختلافات بين النُّسَخِ تَمَّ ترقيم أحاديث الـكتاب ترقيما متسلسلا كما تَمَّ ربط هذه الأحاديث بتحفة الأشراف وعن طريق رقم التحفة قمنا بتخريج الحديث من

المواطن الأخرى فى الكتاب نفسه ومن بقية الكتب الستة وأثناء هذا الربط وقفنا على وهم للحافظ المِزِّى نشأ عن وجود سَقْطٍ فى نسخته من جامع التِّرْمِذِى فقد جاء فى الحديث ٤٩٥ من التِّرْمِذِى ما يلى وقال بعض أصحاب الزهرى عن الزهرى قال حدثنى آل عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر (قال أبو عيسى وقد رُوِىَ عن ابن عمر عن عمر عن النبى ﷺ فى الغُسْلِ يوم الجمعة أيضًا وهو حديث حسن صحيح رواه يونس ومعمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه) بينما عمر بن الخطاب يخطب اهـ وبالنظر فى هذا النص يظهر أن الحديث من رواية سالم عن ابن عمر وهكذا رُوِىَ هذا الحديث فى البُخَارِى حديث ٨٨٦ ومسلم حديث ١٩٩٢ ومالك ٢٢٨ وكما فى التحفة ١٠٥١٩ وقد سقط ما بين القوسين من تحفة الأحوذى ويبدو أن نسخة الحافظ المِزِّى كانت كذلك فجعل الحديث من رواية آل عبد الله بن عمر عنه كما فى التحفة ١٠٥٨٠ والسبب فى وهم الحافظ المِزِّى هو هذا السقط الموجود فى بعض نُسَخِ التِّرْمِذِى وقد وجدنا أن الحافظ المِزِّى لم يلتفت إلى مُعَلَّقَاتِ التِّرْمِذِى مع أنه قد استقصى مُعَلَّقَاتِ البُخَارِى بصورة تامة وقد حاولنا أن نستدرك ما فات الحافظ المِزِّى من مُعَلَّقَاتِ التِّرْمِذِى وألحقناها بأرقام التحفة وأعطينا هذه الاستدراكات بجانب الرقم رمز (ل) وهى إحدى الإضافات المهمة لهذا العمل فى سبيل خدمة الجامع ◈ وقد تَمَّ تشكيل النص بالشكل الكامل سندًا ومتنًا وقد اعتمدنا فى ضبط السند على كتب المُشْتَبِهِ كتبصير المُنْتَبِهِ للحافظ ابن حَجَرٍ والإكمال لابن ماكولا والمُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ للدَّارَقُطْنِى وتوضيح المُشْتَبِهِ لابن ناصر الدين الدمشقى واعتمدنا فى ضبط المتون على كتب اللغة والمعاجم وما عليه الرواية فى ذلك وقد وجدنا فى النسخة المطبوعة لجامع التِّرْمِذِى مئات الأخطاء نسوق إليكم بعضها ليُسْتَدَلَّ بها على غيرها ويُعْرَفَ من خلالها مدى الجهد المبذول فى طبعتنا ونأمل أن نكون قد وَفَّيْنَا الكتاب حقه فى سبيل الوصول إلى نَصٍّ صحيح موثوق به من ذلك أن الشيخ المُحَدِّث أحمد شاكر زاد لفظة (عن أبيه) فى إسناد الحديث ٣٠٣ وهذه اللفظة غير موجودة فى جميع نسخ التِّرْمِذِى وحكى كل من الحافظين المِزِّى فى تحفة الأشراف ٣٦٠٤ وابن حَجَرٍ فى فتح البارى ٢٢٩/٢ رواية التِّرْمِذِى للحديث وأَكَّدَا أن رواية التِّرْمِذِى بدون ذكر (عن أبيه) وقد زادها الشيخ المُحَدِّث أحمد شاكر بناء على ثبوتها فى روايات الحديث فى الكتب الأخرى ولا شك فى خطإ هذا الصنيع والصواب أنه خطأ قديم فى سنن التِّرْمِذِى يجب تركه كما هو حفاظًا على أصل الرواية ومن ذلك أيضًا أنه فى الحديث ٣٣ جعل رواية ابن لهيعة موافقة لرواية عمرو بن الحارث وأنه مسح رأسه بماء غير فَضْلِ يديه مع أن رواية ابن لهيعة وَرَدَتْ بلفظ وأنه مسح رأسه بماء غَبَرَ من فضل يديه وهذا التغاير هو

الموافق لغرض التِّرْمِذِى من المقارنة بين الروايتين ولكن الشيخ المُحَدِّث أحمد شاكر مع علمه بذلك جعلها متفقتين نظرًا لورود رواية ابن لهيعة بهذا الاتفاق فى كتب أخرى والصواب أن تُتْرَكَ كما رواها التِّرْمِذِى ويُكْتَفَى بالتنبيه على ذلك فى الهامش وهذه الأخطاء نَذْرٌ يسير فى عمل الشيخ المُحَدِّث أحمد شاكر زادت نسبيًا فى عمل الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى ومن ذلك أنه سقط من سند الحديث ٩٧١ (حدثنى أبى) ومن الحديث ١١٨٦ و١٤٣٢ (عن أبيه) ﴿ وقد زادت الأخطاء وبلغت أقصاها فى عمل الشيخ إبراهيم عطوة عوض ومن ذلك ما جاء من تركيب إسناد حديث على متن آخر بسبب إسقاط متن الأول وإسناد الثانى كما حدث فى الحديث ٤١٦٩ حدثنا محمود بن غَيْلاَن حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ عن هلال مولى رِبْعِىٍّ عن حذيفة (قال كنا جلوسًا عند النبى ﷺ فقال إنى لا أدرى ما قَدْرُ بقائى فيكم فاقتدوا باللَّذَيْنِ من بعدى وأشار إلى أبى بكر وعمر واهتدوا بِهَدْىِ عمار وما حدثكم ابن مسعود فَصَدِّقُوهُ هذا حديث حسن ٤١٦٩ وَرَوَى إبراهيم بن سعد هذا الحديث عن سفيان الثورى عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ عن هلال مولى رِبْعِىٍّ عن رِبْعِىٍّ عن حذيفة) عن النبى ﷺ نحوه وما بين القوسين سقط من المطبوع فأحدث هذا الخَلْطَ من تركيب إسناد على متن آخر وقد تكرر ذلك كثيرا وقد سقط من المطبوعة كثير من الأحاديث أو جزء منها ومثال ذلك الأحاديث ١٦٢٥ و١٦٦١ و١٦٦٦ و١٧٠٠ و٣٦٧٩ و٣٦٧٦ و٣٨٦٠ و٣٦٧٤ و٣٦٠٥ وبلغ السقط أقصاه فبلغ ثمانية أحاديث متتالية من الحديث ٣٩٥٥ إلى الحديث ٣٩٦٣ وقد حصلنا على إجازة برواية الجامع للتِّرْمِذِى من الشيخ المُحَدِّثِ عبد الله بن الصِّدِّيقِ الغُمَارِى رحمه الله وقد وضعنا الإجازة فى مقدمة الكتاب وسوف نقوم بطباعة فهرس المحتوى وفهرس الألفاظ الغريبة والتخريج عن طريق رقم تحفة الأشراف فى ملحق مستقل بالكتاب.

الفهارس

وبالإضافة إلى الخدمات المتعددة التى قمنا بها فى سبيل تقويم النص بتصحيحه وضبطه وترقيمه وتيسيره للقارئ فقد قمنا بعمل مجموعة من الفهارس تعين الباحث على الوصول إلى غرضه من أقرب طريق وقد حرصنا على أن تكون هذه الفهارس كثيرة ومتنوعة لتخدم أكبر عدد من الباحثين وإن اختلفت وتباينت تخصصاتهم سواء أكان ذلك فى الحديث أم

اللغة أم التاريخ أم التفسير أم غيرها وهى كالتالى:

❁١ فهرس الآيات القرآنية ❁ تم جمع الآيات الواردة فى جميع أحاديث الكتاب ثم رتبناها على حسب السورة ورقم الآية وقد بلغ عددها أربعمائة وسبعا وأربعين آية وهذا الفهرس يفيد فى عمل البحوث الخاصة بالتفسير أو معرفة موطن الحديث إذا علم الباحث الآية الواردة به.

❁ ٢ فهرس الأطراف ❁ تم الاعتماد فى عمل الأطراف على أخذ جميع الجمل المفيدة فى الحديث ولم يكتف بالطرف الأول فقط كما هو الحال فى أغلب كتب الأطراف وذلك لتوسيع مجال البحث وتيسير الوصول إلى الحديث فى حالة حفظ الباحث لأى طرف من أطرافه وتشمل الأطراف الأحاديث الموقوفة والمقطوعة وقد بلغ عددها تسعة عشر ألفا وتسعمائة وثلاثة وستين طرفًا وقد تمَّ ترتيبها على حسب حروف المعجم.

❁ ٣ الأحاديث القدسية ❁ تم أخذ طرف من كل حديث قدسى وترتيبها هجائيًا وقد بلغ عددها ثلاثة وسبعين حديثًا.

❁ ٤ الأحاديث المسماة ❁ اشتهرت بعض الأحاديث بين أهل العلم بأسماء معينة منها حديث الإسراء وحديث الشفاعة وحديث الإفك وقد تمَّ حصرها وترتيبها هجائيًا وقد بلغ عددها تسعة وستين حديثًا.

❁ ٥ الشعر ❁ تمَّ جمع الأشعار الواردة فى الكتاب مع تحديد بحر البيت وترتيبها على حسب القافية وقد بلغ عددها أحد عشر بيتًا.

❁ ٦ الأماكن والبقاع ❁ تم جمع الأماكن والبقاع وما يجرى مجراها من الجبال والأودية والمحال والبحار والأنهار وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الوارد به المكان حتى لو تكرر فى الحديث الواحد أكثر من مرة مما يسهل على الباحث تحديد الحديث الوارد به ذلك المكان وقد جرت عادة المفهرسين على ذكر المكان مع مواطنه فقط دون ذكر الطرف الوارد به مما يُحمِّل الباحث مشقة البحث فى جميع المواطن حتى يصل إلى مقصوده وقد بلغ عددها مائة وأربعة وخمسين مكانًا.

❁ ٧ الأعداد ❁ تم حصر جميع الأعداد الواردة فى الكتاب مع ترتيبها على القيمة العددية مع ذكر الطرف الوارد به العدد حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها مائة عدد وواحدا.

❁ ٨ القبائل والعشائر ❁ تم حصر جميع القبائل والعشائر والأقوام والملل والنحل والفرق وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الواردة به حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها مائة وستا وخمسين.

۞ ٩ أعلام المتن ۞ الأعلام المذكورة فى الأحاديث وليس لها علاقة بالرواية اصطلحنا على تسميتها بأعلام المتن وتم ترتيبها هجائيًا بعد توحيد الاسم فى جميع مواطنه وقد بلغ عددها ستمائة وثمانية وثمانين علمًا.

۞ ١٠ مبهمات أعلام المتن ۞ ما كان من أعلام المتن مبهمًا كرجل وامرأة وفلان فقد قمنا بتعيين هذه الأعلام بالاعتماد على كتب الأسماء المبهمة مثل كتاب غوامض الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة لابن بَشْكُوال وهى مرتبة على حسب رقم الحديث.

۞ ١١ الموضوعات ۞ تم اختيار كلمات ذات دلالة من كل ترجمة باب وتم ترتيبها بحسب الجذور ثم ترتيب الكلمات المندرجة تحت هذا الجذر هجائيًا.

۞ ١٢ الأيام التاريخية والغزوات ۞ تم حصر الأيام التاريخية والغزوات وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الواردة به حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها سبعة وعشرين يومًا وغزوة.

۞ ١٣ الألفاظ الغريبة ۞ تم اختيار الألفاظ الغريبة الواردة بالأحاديث وشرحها بحسب سياقها اعتمادًا على كتب الغريب والمعاجم والشروح وقد تمَّ ترتيبها حسب الجذور ثم الكلمات وقد بلغ عددها ألفا ومائة وثمانية وثلاثين لفظًا.

۞ ١٤ فهرس السلاسل ۞ تم تعيين جميع رواة الأحاديث وعمل سلاسل طبقًا لعلاقاتهم وقد بلغ عدد الرجال الذين لهم رواية ثلاثة آلاف وثلاثمائة واثنى عشر راويًا وعدد السلاسل خمسة آلاف وستمائة وخمسا وأربعين سلسلة وقد تم ترتيب السلاسل على حسب عدد الرواة فى كل سلسلة وتم ترتيبها هجائيًا على حسب الراوى الأول ثم الذى يليه وتم الربط بين كل السلاسل والحكم عليها من كلام المصنفين أو من حيث الوقف والقطع والإرسال والتعليق.

۞ ١٥ المحتوى ۞ ويشمل الكتب والأبواب الواردة بالكتاب مشفوعًا بأرقام الأحاديث التى يبتدئ وينتهى بها كل كتاب وباب وقد بلغ عدد الكتب ستة وأربعين كتابًا وعدد الأبواب ألفين ومائتين وواحدا وخمسين بابًا.

۞ ١٦ الجرح والتعديل ۞ أكثر التِّرْمِذِى فى كتابه من ذكر أقوال الجرح والتعديل فى الرواة ولتيسير الوقوف على هذه الأقوال فقد تمَّ حصر كل الأقوال الواردة فى الجرح والتعديل مع ذكر قائلها من أئمة الجرح والتعديل والرواة المتكلم عنهم وتم ترتيبها هجائيًا على حسب أسماء الرواة المتكلم فيهم وقد بلغ عدد الرواة المتكلم فيهم أربعمائة وتسعة وتسعين راويًا وعدد الأئمة المتكلمين بالجرح والتعديل واحدا وستين إمامًا.

۞ ١٧ رواة أحاديث الأبواب ۞ يذكر الإمام التِّرْمِذِى بعد رواية حديث الباب الرواة وهم من الصحابة غالبًا الذين رووا أحاديث تابعة لهذا الباب سواء أكانت بمعنى الحديث الذى رواه أم بمعنى آخر أم بما يخالفه وقد تَمَّ جمع أسماء هؤلاء الرواة مرتبة هجائيًا مع ربطها بعناوين الأبواب مما يمكن الباحث من معرفة أسماء الرواة الذين رووا الأحاديث الخاصة بموضوع من موضوعات الفقه أو معرفة الموضوعات التى روى فيهـا راو معين.